

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النحل (٦٢-٢٤) | يوم ٠١/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب - [00:00:00](#)
على مين؟ ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق
للعاشر من شهر محرم. من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في تفسير - [00:00:20](#)
الجلالين رحمهم الله تعالى. السورة التي بين ايدينا هي سورة النحل. وقف بنا الكلام عند الاية الخامسة والعشرين. قول الله سبحانه
وتعالى قد مكر الذين من قبلهم. فاتى الله بنيان - [00:00:40](#)
من القواعد. قد مكر الذين من قبلهم قبل من؟ الخطاب لاهل مكة كفار قريش. يخاطبهم الله ويهددهم. لان الايات التي قبلها
ايضا كان فيها خطاب. كان فيها خطاب لهم - [00:01:00](#)
وايضا اه تهديد لهم. واذا قيل لهم اي اهل مكة. ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاول قال الله عز وجل في التهديد والتخويف ليحملوا
اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين - [00:01:20](#)
بغير علم. الا ساء ما يزرعون قد مكر الذين من قبلهم. وهكذا تتصل الايات. قد مكر الذين من قبلهم ما هو المكر؟ المكر هو الاحتيال
والخداع يعني الذين من قبل قريش مكروا مكروا بمن؟ مكروا بالرسول واولياء الله - [00:01:40](#)
حاولوا المكر بهم مثل قوله تعالى ومكروا مكرا ومكروا مكرا ومكروا مكرا ومكروا مكرا ومكروا مكرا ومكروا مكرا وفي ايات اخر
كثيرة يذكر الله ان الامم الماضية كانوا يمكرون مكرا شديدا - [00:02:10](#)
وقال في نوح ومكروا مكرا كبيرا. يقول قد مكر الذين من قبلهم يعني محاولة الاغتيال محاولة القتل محاولة الايذاء بطرق خفية.
الحيل. مكروا الذين من قبلهم. لما يمكرون ما الرد عليهم؟ نقول عليكم السلام. اذا مكروا فان الله يمكر بهم. وهم لا يشعرون. يمكر بهم
وهم لا - [00:02:30](#)
يشعرون ولذلك هنا شوف ماذا قال؟ قال فاتى الله بنيانه فاتى الله بنيانه من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم اتاهم العذاب من
حيث لا يشعرون. طيب. هل هؤلاء الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى هنا - [00:03:00](#)
معينين معروفين يعني طائفة معينة ولا قوم ولا شعب معين ولا امة معينة ولا الله سبحانه وتعالى ابهم وقاء المكر الذين من قبلهم
ويصبح عاما في كل من مكر من قبله. المؤلف هنا السيوطي - [00:03:20](#)
يقول هنا في التفسير قد مكر الذين من قبلهم قال النمرود نمروظ بن كنعان هذا هو الذي حاج ابراهيم. وهو كان ملكا على العراق.
وحاج ابراهيم في ربه. يقول انه لما سأل ابراهيم - [00:03:40](#)
قال من ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احبي الميت. فاتى بشخصين حكم عليه بالاعدام وقال اما هذا فقد عفوت عنه.
واما هذا فاقتلوه. هذا احبيته وانا امته. يموه على من حوله - [00:04:00](#)
ابراهيم خرج عن هذا واعطاه امر اخر لا يستطيع ان فقال ربي الذي يأتي بالشمس من المشرق فاتى بها من المغرب فبهت ما استطاع
ان يجيبها فبدأ يسأل من رب ابراهيم؟ لما احرق ابراهيم بالنار وانجاه - [00:04:20](#)

عرفوا ان له ربا ينجيه. فبدأ يسأله فقالوا ربه في السماء. فقال ابن صرحا مثل مثل فرعون. يقول هنا ان نمرود بنى صرحا طويلا. والصرح هو المبنى العالي مثل البرج. قال بنى صرحا طويلا ليصعد منه الى السماء. ليقاتل اهلها. شف كيف - [00:04:40](#)

يعني التفكير وضعف ليقااتل اهله يقاتل اهل السماء. ولم يظن ان ملك من ملائكة السماء يعني جبريل عليه السلام لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته قد سد الافق ما بين السماء والارض - [00:05:10](#)

وله ست مئة جناح قلب ديار ثمود سبع ديار بريشة من جناحه فيأتي هذا رجل واحد يقاتل اهل السماء. يقول هنا يعني هو ما ذكر سبب يقال انه نمرود. هذا قول بعض المفسرين ولكن لم يرد نص صحيح ان المراد بالاية هنا نمرود - [00:05:30](#)

وانما يذكرونه على انه فعل كذا وكذا فيأتون قصته ويضعونه تحت الاية. ولكن نحن ننظر الى الاية نجدها جاءت عامة. قد مكر الذين من قبلهم. فاتى الله بنيانهم. فنقول على عمومهم. على عمومها - [00:06:00](#)

وبعضهم يحملها على التمثيل. ومنهم السعدي في تفسيره. حملها على التمثيل والمؤلف ذكر انه قول اخر شف قال فاتى الله اي قصده بنيانه من القواعد اي الاساس فارسل عليه عليه اي على نورود - [00:06:20](#)

ونمرود ترى تضبط بالذات الناس يقولون نمرود بالذات النمرود الصحيح انه وبالذات نمرود طيب قال فارسل عليه الريح والزلزلة فهدمته قال تعالى وخر عليهم السقف من فوقهم اي وهم تحتهم. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. قال من جهة لا تخطر ببالهم - [00:06:40](#)

هذا رأي مؤلف الان. ثم قال وقيل هذا تمثيل. لافساد ما ابرموه ما ابرموه من المكر بالرسول. وهذا هو الصحيح. نقول هذا يعني يحتمل امرين اما ان يراد به الامم الماضية كانت تمكر وكان الله يمكر بها باي صفة من الصفات ولا يقال هذا تمثيل - [00:07:10](#)

لكل من يريد يعني لا نقول هناك مثلا بنيان وسقف لا نقول الله يمكر كل من اراد ان يمكر رسله واوليائه. فهؤلاء مكروا حاولوا قد مكر شف قد جاءت بقدر للتحقيق. قد مكر الذين من قبلهم - [00:07:40](#)

فاتى الله بنيانهم من القواعد. لا يلزم ان يكون هناك بنيان وقواعد. يعني فاتاهم الله ودمرهم. اتاهم الله سبحانه وتعالى ودمرهم اي صفة من الصفات يعني ما نقول ما نحدد معنوي قواعد فخر عليهم السقف من فوقهم - [00:08:00](#)

يعني رجفت بهم الارض واتاهم العذاب من فوق. مثل قوم صالح قوم صالح ثمود رجعت بهم الارض وجدهم الصيحة من اعلى قوم عاد رجفت بهم الارض وجاءتهم الريح من اعلى فاخذت - [00:08:20](#)

مممكن هذا قوم قوم نوح فجر الله الارض ينابيع عيونا وانزل عليهم من فوقهم السماء مطر. فالتقى الماء على امن قد قدر. فاتاهم العذاب من تحت ومن فوق. فنقول على عمومنا احسنت - [00:08:40](#)

خذ قال الله سبحانه وتعالى ثم يوم القيامة يعني هذا العذاب الدنيوي اما عذاب الآخرة عذاب الآخروي خذ وثم يوم القيامة يخزيهم. الخزي هو الفضيحة. والذل والصغار والهوان. وهذا العذاب - [00:09:00](#)

العذاب النفسي. العذاب النفسي اشد من عذاب الحسي. قال ثم يوم القيامة يخزيهم. يعني يلومهم ويخزيهم ويفضحهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم؟ يقول ويقول قال المؤلف ويقول الله على - [00:09:20](#)

لهم على لسان الملائكة توبيخا طيب ليش على لسان الملائكة؟ لا يثبت كيف يخرج المؤلف ويقول الله على لسان الملائكة توبيخا شف اما انه لا الكلام ولا انه لا يثبت كلام الله للكفار. هناك من يقول ان الله لا يكلم الكفار. لا يكلمهم. وانما - [00:09:40](#)

ولكن نحن نقول الاية صريحة. نحن نمشي على الاية. الله يقول اين شركائي؟ كيف تقول الملائكة يعني هنا يبصير فيه لفة يقول الملائكة تقول تأتي الملائكة تقول لهم ان الله يقول اين شركائي؟ لان الاية - [00:10:10](#)

اين شركائي؟ الله عز وجل واضح. طيب شركائي هل لله شركاء حتى هو الان الله عز وجل يقول شركائي. هل نقول ان الله اثبت الشركاء لنفسه؟ يقول اين شركائي يعني ما قال اين الشركاء التي انتم تدعون؟ قال اين شركائي انا؟ فنقول هذا على زعمهم - [00:10:30](#)

هذا تنزل من الله معهم على زعمهم. مثل لما تقول لشخص انت انك سرقت. فتقول اين السرقة التي قلتها لي اين السرقة؟ اخرج على

زعم اني سارقة اين السرقة؟ انا ما سرقت. وهنا يقول لك اين شركاء؟ ما في شركاء. وليس لله شركاء - [00:11:00](#)

ولكن يخاطبهم على قدر عقولهم. وعلى قدر ما كانوا يقولونه بزعمهم. بزعمهم الكاذب. اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم كيف تشاقون فيهم؟ يعني تخالفون المشاقة المخالفة. الشقاق المخالف يعني لان كل واحد يذهب في شق ما يمشوا مع بعض المتخالفين لا يسيرون طريق واحد فكل واحد ينشق عن الآخر - [00:11:20](#)

المشاقة المحادة والمخالفة بمعنى واحد. وهو يقول اين شركائي الذين كنتم شاقون من؟ شاقون الرسل رسلكم جاءكم بالتوحيد

والايمان بالله وانتم قلتوا نعبد الاصنام. فاختلغتم عن الرسل. ان شقيتم عن الرسل وخرجتم - [00:11:50](#)

وخالفتموه اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم؟ اي في شأنهم. قال الذين اوتوا العلم يقول المؤلف قال يعني يقول ليش؟ لان هذا في المستقبل. طيب الله يقول قال وانت تقول يقول - [00:12:10](#)

لان التفسير هنا لانه يريد المقص المستقبل لانه ما بعد جاي يوم القيامة. لكن الله لما يقول قال ويقول اتى امر الله ويقول نفخ في

الصور وهو لم ينفخ. هذا من باب التأكيد على الشيء. والتعبير بالماضي عن المضارع - [00:12:30](#)

عن المستقبل والمضارع والحال. هذا يستعمله اللغة او يستعمله العرب. هذا من باب البلاغة. يستعمل استعمال الماضي مكان المضارع من باب التأكيد والتحقق كأنه متحقق لا يشك فيه إنسان قد لما يقول اتى امر - [00:12:50](#)

خلاص اتى امر الله. ولما يقول قال الذين اوتوا العلم يعني يقولون ان هذا بالنسبة لله علم الغيب او اي كأنه حاضر. كأنه في علم الله

يعتبر حاضر. اي نعم - [00:13:10](#)

وهذا صح ممكن. طيب قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. الذين اوتوا العلم من هم؟ قال المؤلف هم الانبياء

والمؤمنين الذين اعطاهم الله العلم. يعني على وجه عام الانبياء يدخلون دخولا اوليا. وقال قال الذين اوتوا العلم ان - [00:13:30](#)

ان الخزي اي الندامة والعار والفضيحة. اليوم والسوء سوء يعني ما يسوء الانسان ما يسوء الانسان من شر ومصيبة. السوء عامة

عذاب وشر ومصيبة. قال ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين - [00:13:50](#)

طيب لماذا يأتي يقول اهل العلم ذلك؟ لماذا؟ نقول هذا من باب الشماتة. الشماتة الاصل فيها بين المؤمنين لا تجوز. فيشمت الانسان

باخيه. لكن الشماتة والتشفي من العدو هذا يعني جائز انك تتشمت به اذا وجدته في فضيحة وجدته في - [00:14:10](#)

مصيبة تتشمت به وتتشفع الله عز وجل قال قال ويشفي صدور قوم مؤمنين لما يرون هؤلاء في العذاب يفرح المؤمن يفرح المؤمن

بخزي الكافر وندامته وفضيحته وحصول الشر يقول المؤمنون او يقول الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. من

هو الكافرين - [00:14:40](#)

قال الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. يقول المؤلف بالتاء والباء قراءتنا ماذا؟ بالتاء تتوفاهم والقراءة الثانية يتوفاهم وهي قراءة

والكساء من السبعة. الذين يتوفاهم الملائكة. يجوز يعني في الملائكة التذكير والتأنيث - [00:15:10](#)

قل الملائكة تتوفاهم والملائكة يتوفاهم. جائز يعني يجوز انك تذكر وتأنث وحتى في النساء حتى في النساء النساء يجوز التذكير

والتأليف. تقول اه قالت النساء وقال النساء وقال نسوة. وقالت النساء يجوز. حتى حتى الاوصاف للرجال - [00:15:40](#)

التي يوصف بها بشكل عام. قالت الاعراب الاصل قال الاعراب لانهم رجال. دخلت التاء تاء الثانية اقول جائز استعمال جائز الاصل ان

التاء تلحق المؤنث وعدم وجود التاء في الذكور لكن يجوز هذا - [00:16:10](#)

هنا قال تتوفاهم ويتوفاهم. الملائكة تتوفاهم عند قبض ارواحهم. هذا عند قبض الارواح عند خروجهم من الدنيا تتوفاهم الملائكة

ظالمين انفسهم هذي حالة يعني تتوفر والكفار حال كونهم ظالمي انفسهم بالكفر. فאלقوا السلم من هم؟ كفار - [00:16:30](#)

السلام يعني استسلموا ان قادوا واستسلموا عند الموت اذا جاءتهم ملائكة الموت تقبض هؤلاء الكفار استسلموا استسلموا سلموا

ارواحهم واستسلموا ان الامر ليس لهم. ليس لهم خيار. خلاص اذا بدأت سكرات الموت فيه ما له خيار هو ما يعني ما - [00:17:00](#)

قال ان قادوا واستسلموا عند الموت قائلين ما كنا نعمل من سوء انكار ما كنا نعمل من اي شيء سوء من السيئات ولا شرك ولا شيء.

فتقول الملائكة بلى. بلى كنتم تعملون. شف بنا هذه - [00:17:20](#)

جواب حرف جواب لا يأتي الا اذا كان ما قبله منفي. اذا كان ما قبله منفي يأتي بلاء. اذا كان ما قبله مثبت ما تأتيه البلاء. ابدأ خطأ.
تأتي بنعم او اي او نحوها - [00:17:40](#)

لما اقول لك ما حظر زيد ما حظر زيد يقول بلى ما تقول ما تقول نعم اذا قلت لك ما حضر زيد ما هذي نافية ما حضر زيد؟ تقول بلى حاضر. لو قلت نعم يعني نعم ما حضر. شاي؟ اثبات. شاي؟ - [00:18:00](#)

انقلب ايه انقلب المعنى. ولذلك ابن عباس ايش يقول؟ يقول لما قال الله سبحانه وتعالى اخذ ميثاق من ظهورهم من بني ادم من ظهورهم. الست بربكم؟ هذا منفي؟ الست بربكم؟ قالوا بلى. انت ربنا - [00:18:20](#)
قال ابن عباس لو قال نعم لكفروا. الست بربكم؟ نعم. لست بربنا. لو قال لك الله. فهنا نشوف الجواب ليش بلا؟ ما كنا نعمل من سوء. بلى كنتم تعملون السوء. واضح؟ بلى ان الله عنيم - [00:18:40](#)

بما كنتم تعملون. يعني انتم لو قلتم ذلك ما كنا ونفيتم. زين واخفيتم وادعيتم الله عليم. الله عز وجل ان الله علي مما كنتم تعملون فسيجازيكم على اعمالكم. قال المؤلف ويقال لهم فادخلوا - [00:19:00](#)

ابواب جهنم خالدين فيها فبنس مثنوى المتكبرين. يعني اذا قبضت ارواحهم امامهم النار اي انسان يوضع في قبره يفتح له فتحة ويقال هذا يقال للكافر هذا هذا موضعه او هذا مكانك او مقامك في الجنة لو انك امنت - [00:19:20](#)

ثم يفتح له بابا الى النار. ويقال هذا هذا يعني ما ينتظرك او مكانك او مقامك يرون النار يرونها طيب قال فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبنس ما هو المتكبرين او يقال لهم يوم القيامة - [00:19:50](#)

اذا سيقوا سيقوا الى نار جهنم يقال فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبنس مثل المتن. فلبس مثنوى المتكبرين مثنوى يعني مقام ومأوى. طيب لما يسوق الله لنا مصير هؤلاء المعاندين المكذبين - [00:20:10](#)

المشركين يقابل بمصير المتقين الصالحين. حتى يكون هناك في ترغيب وترهيب. حتى ترغيب هؤلاء الكفار لعلهم يرجعون وترهيب للمؤمنين يخافوا ان يقعوا فيما وقعوا فيه. فيحذروا يسألون الله الثبات. يقول الله عز وجل بعدها وقيل الذين اتقوا - [00:20:30](#)
اتقوا الشرك يقول المؤلف. طيب الشرك فقط اتقوا نقول تقوى الشرك الذي هو اعظم شيء. لانه من يشرك بالله فقد حرم الله على الجنة ويتقون غير الشرك من المعاصي. فالتقوى عامة. وقيل الذين اتقوا اي اتصفوا بصفة التقوى على وجه العموم. ماذا - [00:20:50](#)

ربكم ماذا انزل ربكم؟ شف اللي قبلها قال كيف قال؟ واذا قيل لهم ماذا ربكم قال واساطير الاولين. هؤلاء كفار. هنا قال واذا قيل للذين اتقوا وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم - [00:21:10](#)

قالوا خيرا. يعني انزل خيرا. هذا التقدير. منصوبة خيرا بفعل محذوف. انزل خيرا. للذين احسنوا هذا جواب لانهم لما كانوا اتقياء من المتقين الصالحين لما عن عن ما انزله الله عز وجل من الخير ما انزله من الكتب والقرآن قالوا خيرا انزل الله علينا خير عظيم وامنا به واتقينا الله - [00:21:30](#)

قال الله سبحانه وتعالى في جزائهم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة احسنوا اعلى درجات الدين مراتب الدين الاحسان. تحته الايمان وتحته الاسلام. الاحسان اعلى الدرجات. الاحسان ان تحسن في عبادتك مع الله عز وجل. وتحسن ايضا مع البشر مع الخلق. احسانك الى الخلق واحسانك - [00:22:00](#)

في عبادتك مع الله سبحانه وتعالى. والاحسان يعني كتبه الله على كل شيء. ولذلك قال حتى قال واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح الاحسان هو اتقان الشيء والعمل باتقان. احسان العبادة هذي قد تقل عند كثير - [00:22:30](#)

يصلي بس ما احسن الصلاة. ما يحسن. تجيه يتصدق لكن لا يحسن الصدقة. ما يضعها في مكانها. يعني الاحسان يعني هو اتقان العمل ووضعه في موضعه. وهذا الذي قد يقل عند كثير. ولذلك الله اثنى عليه اثنى عليهم - [00:22:50](#)

بعد التقوى قال للذين احسنوا ما قال للذين اتقوا قال للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة جزاء شف الجزاء من جنس العمل احسنوا احسن الله اليكم. هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان. احسنوا بالايمان واتقوا عملهم في هذه الدنيا حسنة. اي حياة طيبة - [00:23:10](#)

لهم الحياة الطيبة. كما قال الله في ابراهيم واثيناه في الدنيا حسنة. وانه في الآخرة قيل من الصالحين. فاثنى الله على ابراهيم في الدنيا واثنى عليه في الآخرة. وهؤلاء اثنى الله عليهم. قال احسنوا لهم بالدنيا الحسنة. الحياة الطيبة التي يفقدها كثير - [00:23:30](#)
ممن اعطوا الدنيا كلها. الذين اعطوا الدنيا كلها يفقدون شيء اسمه السعادة. يعني الطمأنينة والراحة انشراح الصدر. حياة الحسن الحياة الطيبة. وش الآية في سورة النحل تأتينا؟ فلنحيينه - [00:23:50](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون قال هنا في هذه الدنيا حسنة. ولداد الآخرة اي الجنة خير. للذين احسنوا. هني - [00:24:10](#)

بشارة من الله للمتقين الذين اقروا بالايمان بالكتب المنزل والايمان بكل اركان الايمان وقالوا خيرا الله بشرهم بالدنيا بالحياة الطيبة وفي الآخرة الفوز بجنات النعيم. والدار الآخرة خير من - [00:24:30](#)

الدنيا وما فيها. قال تعالى فيها ولنعم دار المتقين هي. يقول هذه الدار هي نعم الدار. نعمة الدار التي تنتظركم دار المتقين هي. ثم بدأ يوضح ما هي دار المتقين؟ قال جنات عدن. كلمة عدن يعني اقامة - [00:24:50](#)

اقامة. جنات عدن اي جنات اقامة. لا يريدون ولا يبغون عنها حولا. يقول المبتدأ خبره جنات عدن قد يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤون. لهم فيها ما يشاؤون. لهم الجنات - [00:25:10](#)

جنات اقامة يدخلونها مطمئنين تجري من تحتها الانهار وزيادة فوق ذلك لهم فيها ما يشاؤون ما وما يتمنون. قال الله عز وجل كذلك اي مثل هذا الجزاء يجزي الله المتقين على وجه العموم - [00:25:30](#)

مثل ما جاز هؤلاء الذين ذكرهم الله بصفاتهم يجزي كل متقين. قال الذين المتقين من هم؟ قال الذين قال نعت يعني صفة. تتوفاهم الملائكة طيبين. نفس القراءة السابقة. حمزة والكسائي بالياء - [00:25:50](#)

تتوفاهم يتوفاهم. الملائكة طيبين يعني حال كونهم طيبين. هناك قال توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم هنا قال طيبين. اي طاهرين سالمين من الكفر والشرك. هم. طيبين يعني طابت انفسهم وطابت اقوالهم واحوالهم. يقولون اي الملائكة لهم عند الموت عند - [00:26:10](#)

قبض الارواح. الملائكة تقول لهم عند قبض الارواح سلام عليكم. يعني لا يصيبكم شيء يؤذيكم. السلامة من الازى سلام عليه. يقال لهم سلام عليكم هذا عند قبض الارواح. واية فصل - [00:26:40](#)

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. سلام عليكم الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة. وهنا سلام عليكم ثم يقال لهم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون بسبب اعمالكم. هل الانسان يدخل الجنة - [00:27:00](#)

سبب عمله الا برحمة الله برحمة الله قال لن يدخل قال صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة احد بعمله قالوا ولا يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. الاصل ان الانسان يدخل الجنة برحمة الله. لكن العمل سبب. الععم ولذلك تلاحظ - [00:27:20](#)

كثير من الايات بما كنتم تعملون كثير. يعني من عمل صالحا الاعمال سبب في دخول الجنة. لكن انسان ما يعتمد على عمله وانما يعتمد على رحمة الله سبحانه وتعالى. هذا المقصود. والا لو لم يعمل ما دخل الجنة. الاعمال فاما من - [00:27:40](#)

واتقى وصدق بالحسنى فسنيسر اليسرى. والعكس طيب يقول الله سبحانه وتعالى مخاطبا هؤلاء المعاندين رجعا الى مخاطبة كفار قريش وكفار مكة وكل من هم على طريقته تعود الايات قال هل - [00:28:00](#)

اي هل ينتظر هؤلاء ماذا؟ قال هل ينظرون الا اي الا ان تأتيتهم؟ الملائكة. هل الا ان تأتيتهم الملائكة. يعني ما ينتظرون الا مجيء الملائكة. تأتيتهم بالياء والتاء. قراءتان عندك قراءات؟ ايه. حمزة والكسائي؟ الحمد لله - [00:28:20](#)

خلف العاشر. طيب تتوفاهم؟ وان حمزة فقط ايوه حمزة حمزة من السبعة؟ حمزة من السبعة ايه زين يعني استدركنها تتوفاهم في الموظفين حمزة من السبعة وخلف من العشرة. الا ان - [00:28:50](#)

تأيتهم الملائكة او تأيتهم تأيتهم بالياء حمزة والكساء. الكسائي. اي نعم الا ان تأيتهم الملائكة مثل ما ذكرنا يجوز تأنيث التذكير. طيب الملائكة قال ما هل ينظرون يعني هل هنا يعني هل - [00:29:20](#)

بمعنى النفي يعني ما ينظرون ما ينتظرون الا ان تأتيتهم الملائكة تهديد لهم لهؤلاء الكفار تأتيتهم الملائكة باي شيء بقبض ارواحهم يعني يخاطب الله هؤلاء الكفار المعاندين الذين لم يقبلوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لهم ما ينتظرون الا تنزل عليهم الملائكة لقبض ارواحهم - [00:29:40](#)

او يأتي امر ربك اي العذاب. او القيامة مشتملة على العذاب. قال كذلك كذلك اي مثل كما فعل هؤلاء كما فعل هؤلاء يعني كفار مكة قال الذين من قبلهم يعني هم الان يعاندون ويردون الدعوة ولا يقبلونها فعل من قبلهم من الامم الماضية قوم نوح وعادوا ثمود وغيرهم - [00:30:00](#)

الامم الذي كذبوا الرسل والنتيجة انهم اهلكوا قال كذلك فعلى الذين من قبلهم وما ظلمهم الله لما كان موقفهم رد الرسالات انزل الله منهم العقوبات. فهؤلاء اهل مكة اذا ردوا رسالة محمد ستنزل بهم العقوبات - [00:30:30](#)

وما ظلمهم الله باهلاكهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون اي يظلمون انفسهم بالكفر والضلال فاصابهم سيئات ما عملوا. شف العمل جاء. عذبوا واصيبوا بعملهم السيء. وهؤلاء جازاهم الله بعمل - [00:30:50](#)

واصابهم سيئات ما عملوا. اي جزاء ما عملوا. السيئات يعني ما يجازى به الكافر سيئات ما عملوا لما عمل السيئات جوزي بالسيئات. يؤزي بالسيئات. في اية في سورة غافر عجيبة - [00:31:10](#)

فيها تأمل عجيب. المؤمنون الصالحون في سورة غافر. الملائكة تدعو لهم. تدعو لهم اول سورة رافر قال تدعو لهم الملائكة. وش الاية اولها في سورة غافر؟ قال نعم قال اه الذين يحملون العرش الى ان قال ويستغفرون - [00:31:30](#)

الذين ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن هذا الدعاء الملائكة للصالحين. ثم قال وقهم السيئات. كيف يقبهم السيئات؟ كيف يتبع الملائكة للمؤمن ان - [00:32:00](#)

يقبهم الله السيئات. يعني يقبهم السيئات يعني يحفظه من المعاصي. شايف شلون؟ يعني الملائكة ادعو لك ان تحفظك من المعاصي. وقهم السيئات تحفظك من المعاصي ومن اثر المعاصي في الدنيا والاخرة. المعاصي لها اثار سيئة - [00:32:20](#)

شف قال هنا فاصابهم سيئات ما عملوا. جزاء سيئة سيئة. فاصابهم سيئات واحاط بهم اي احاط بهم العذاب واحاط بهم ما كانوا به يستهزئون يعني حاط بهم العذاب ونزل بهم ما كانوا به يستهذفون - [00:32:40](#)

يقولون متى هذا الوعد؟ يا محمد تعدنا تعدنا بالعذاب ان كان هذا ان كان ان كان هذا هو الحق من من عندك يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا الحجارة. تستهزئون ويستفتحون ويستعجلون. حاط بهم ما كانوا به يستهزؤون - [00:33:00](#)

يحكي الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يعني حالة اخرى او موقف من مواقف الكفار وهو العناد والكفر والاحتجاج الباطل حجج داحضة باطلة يقول الله عز وجل وقال الذين اشركوا من اهل مكة ومن جاء بعدهم الى قيام الساعة وهذا هو حتى واقع يعني -

[00:33:20](#)

في حال كثير من الناس حتى في زمننا. وقال الذين اشركوا من اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا. ولا حرمانا من دونه من شيء. من البهائم البهيرة والسائدة من السوائل - [00:33:50](#)

التي كانوا يعني مرت معنا في سورة اه سورة المائدة. ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة. هذي يحرمونها. يقولون هذي حرام وهذا حرام وهذا كذا وهذا حلال في الانعام. يقول لو شاء الله ما حرماناه. ولو شاء الله ما ما عبدنا من دونه شيء ولا اشركنا - [00:34:10](#)

لو شاء الله ما اشركنا. اشراكنا وتحريمنا بمشيئته. فهو راض عنا شف كيف الاحتجاج. لو ان الله ما رضي ما شاء لنا هذا الشيء لكنه اراده منا ان يدل على انها انه رأى ان هذا عمل ما في شيء نعمل شرك الله راض - [00:34:30](#)

هذا يسمى يسمى الاحتجاج بالمعاصي احتجاج بالقدر على المعصية. وهذا باطل. الاحتجاج بالقدر منهم وهو جائز ومنه ما هو محرم. الاحتجاج بالقدر متى؟ على المصائب. على المصائب هذا جائز اصابة انسان مصيبة احترق داره احترقت سيارته ايش

يقول؟ قدر الله وما شاء فعل هذا قدر الله - [00:34:50](#)

الحمد لله. لعل الامر فيه خير. احتجاج بقدر ان الله قدر علي ان تصيبني هذه المصيبة. زين؟ اي مصيبة تنزل بالانسان بقضاء الله

وقدره. هذا يؤم النساء. لكن لما يفعل معصية ويسرق مالا. زين؟ او يفعل فاحشة - [00:35:20](#)

تأتي تقول تفعل فاحشة تسرق مال؟ يقول قدر الله نقول لا ما تأتي بالقدر في المصائب في في المعاصي في المصائب نعم في

المعاصي لا احتجاج بالمصائب لا بالمعاصي. الكفار - [00:35:40](#)

بالقدر قالوا اراد الله. احتجاجوا بالقدر على المعصية. قالوا لو شاء الله ما عصيناه. لو شاء الله ما اشركنا ولا من دونه شيء. الله رد علي ما

تركه. هذا احتجاج باطل. احتجاج غير مقبول منهم. ليش؟ لان - [00:36:00](#)

الارادة والمشينة على قسمين. ارادة كونية وارادة شرعية. الارادة الكونية غير الشرعية هذا الذي وقع منهم ارادة كونية. لان الله اراد.

لو لم يرد الشرك ما وقع الشرك على الارض. لكن الله اراده فتنة. اراده - [00:36:20](#)

الارادة الشرعية لا ما اراد ارادة شرعية الشرك ما اراده شرادة شرعية الذي اراده الله ارادة شرعية للاسلام التوحيد والطاعة والاسلام

هذا والخير ارادة شرعية. ارادة قدرية شرعية. الشرك والكفر والمعاصي ارادها - [00:36:40](#)

الله زين ان ان تقع زين؟ لكنه لم يرضى بها. اه لم يرضى بها. وش الاية في في سورة اه ولا ولا يرضى لعباده الكفر. في سورة الزمر ولا

يرضى العباد ان تكفروا فان الله - [00:37:00](#)

غني ولا يرضى لعباده الكفر. شايف؟ لا يرضى اه يعني وان تشكروا. يرضى لكم. شايف كفر لا يرضاه الله لكن يقع نعم يقع بمشيئة الله

ما في معصية الا تقع بمشيئة الله قال الله سبحانه وتعالى في اية قال - [00:37:20](#)

اذا اردنا ان نهلك قرية اراد شيخ اردنا هذي ارادة كونية. واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفين امر قدري ليس امر شرعي. امر قدمي.

يعني امرنا مترفيها. يعني قدرنا هذا الشيء. قدرناه. لكن - [00:37:40](#)

ليس لهنالك حجة يعني يقول ان الله قدر المعصية انا بعصيه قل لا. الله سبحانه وتعالى يعني قدر الخير وقدر الشر ايش فيك طريق

الخير تنجو تسلك طريق الشر تهلك. كل شيء قضاء وقدر. هنا لو شاء الله ما عبدنا زين - [00:38:00](#)

هم يحتجون بالمشيئة الشرعية. وهذا باطل. اما المشيئة القدرية ما يحتجون بها. لانهم يعرفون ولا يريدون. طيب يقول اشراكنا

وتحريمنا بمشيئة الله وهو راضي شف فهو راض عنا يعني مشيئة شرعية قال الله عز وجل كذلك فعل - [00:38:20](#)

مثل الذين قبلهم احتجوا فعذبهم الله. وهؤلاء يحتجون سيعذبهم الله. شف قال كذلك فعل الذين من قبلهم اي كذبوا رسلهم فيما

جاءوا بهم واحتجوا بهذه الحجج الباطلة فهل على الرسل الا البلاغ المبين؟ يعني ما على الرسل الا البلاغ والرسل - [00:38:40](#)

بلغوكم وحذروكم من الشرك والكفر. وهذا يعني هذا امامكم الاختيار. قال الا البلاغ المبين وليس عليهم الهداية. اية الانعام اوضح من

هذه. وقال الذين اشرقوا لو شاء الله ما اشركنا نحن - [00:39:00](#)

ولا ابانا ولا حرمانا من شيء. قال كذلك كذب الذين من قبلهم ها حتى ذاقوا بأسنا. شايف؟ الامم المواضيع كذبت وقالت هذا الاحتجاج

والنتيجة ذاقوا بأسهم ذاقوا بأسنا وهنا نفس الشيء شايف وهذي ترى مسألة - [00:39:20](#)

نقطة مهمة ان تفرق انت اه بين بين يعني الاحتجاج احتجاج بقضاء الله وقدره في المعاصي وفي المصائب. المعاصي لا تسرق تقول

قد الله كتب لي ان نسرق هذا غير صحيح - [00:39:40](#)

اما يحصل لك مصيبة تقول الحمد لله قدر الله هذا الجائز. واحتجاج وبعدين فرق الامر الثاني المهم ان نفرق بين بين المشيئة القدرية

الارادة القدرية الارادة الكونية والارادة الشرعية. الارادة الشرعية غير الارادة - [00:40:00](#)

الله اراد الصلاة ارادة شرعية. وكونية بان يفعلها الانسان. الكفر والشرك اراده الله ارادة كونية ولم يرده ارادة شرعية ان تكفرون لا الله

لا يغفر طيب ولذلك يؤكد الله على على دور - [00:40:20](#)

وعلى يعني عدم احتجاجهم لما يحتجون بالقضاء والقدر هنا يعني الله يحتج عليهم بما هو اقوى ولقد بعثنا في كل يوم ما في امة

من الامم الماضية الا بعث الله فيهم رسوله لماذا؟ وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله - [00:40:40](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا كما بعثناك يا محمد في هؤلاء زين؟ ابعثناهم بعثناهم باي شيء ان اعبدوا الله بان يقولوا اعبدوا الله كل

الرسول يقولون اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. لان اعبدوا الله وحدوه قال - [00:41:00](#)

المؤلف اعبدوه يعني وحدوه يعني جردوا الطاعة لله. واجتنبوا الطاغوت. الطاغوت كل ما عبد من دون الله كل ما عبد من دون الله وهو راضي طاغوت. طاغوت سواء من البشر او من غير البشر. من الاوثان من اصنام من الاشجار - [00:41:20](#)

كل ما عبد من دون الله وهو راضي فهو الطاغوت طاغوت. طيب ليش قلنا وهو راضي؟ لان هناك من من دون الله وغيره من دون الملائكة. ومثل عيسى عليه السلام. معبود يعبد من دون الله لكنه غير راضي. طيب - [00:41:40](#)

واجتنبوا الطاغوت ان تعبدوها. فمنهم من هدى الله وامن وسلك طريق النجاة. ومنهم من حقت وجبت عليه الضلالة في علم الله. فلم يؤمن يعني حقت عليه الضلالة سبقت عليه الشقاوة. قال فسيروا يا اهل مكة - [00:42:00](#)

يا كفار مكة سيروا في الارض وانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. نحن نخبركم بالاخبار العلمية والواقعية ان جاكم العلم سمعا والبصر امامك. اذهب شف ديار ثمود وديار لوط بعينيك وفرعون ماذا صنع في مصر؟ شف اثارهم. كيف كان عاقبة المكذبين رسلهم من من الهلاك - [00:42:20](#)

ان تحرص على هداهم يا محمد النبي صلى الله عليه وسلم كان حريص شد الحرص ويحزنه اشد الحزن ان يراهم لا يؤمنون لشفاقته صلى الله عليه وسلم. يعني ان تحرص على هداهم وتتقطع حتى جاء في اية الكهف - [00:42:50](#)

لعلك باخع نفسك على اثارهم. تابعهم في حتى في بيوتهم. وباخر يعني مهلك. يقولون اصل كلمة بخع هو عرق. في الرقبة اذا قطع مات صاحبه. فيقول يا محمد انت تريد ان تهلك نفسك - [00:43:10](#)

عن نفسك فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ان تحرص على هداهم وقد اظلمهم الله لا تقدر على ذلك لو جئتم من كل جهة ما اراد الله هدايته لا تستطيع ان تهديه. لا تستطيع ان تهديه. فان الله لا يهدي فان - [00:43:30](#)

ان الله لا يهدي من يضل. يقول المؤلف القراءة بالبناء للمفعول وللفاعل شف المؤلف يقرأ لا يهدي. لا يهدي. مم يقول الذي يقرأها لا يهدي هو نافع وابن وابي عمرو وابو عمرو البصري وابن عامر. اربعة من السبعة. بقي عندنا من؟ الكوفيون - [00:43:50](#)

الكوفيون الكسائي وحمزة وعاصم. هؤلاء يقرؤون يقرأون يهدي. قراءتنا نحن حفص عن عاصم فان الله لا يهدي من يظلم لا يهدي. الله لا يهدي من من يضل. قراءة المؤلف فان الله لا يهدي لا يهدي بالبناء للمفعول يعني مبني لغير المعلوم مجهول او - [00:44:30](#)

مبني للمعلوم فاعل لا يهدي فان الله لا يهدي من من يضل يقول فان الله سبحانه تعال يعني اذا لم اذا لم يهدي هذا الشخص فان الله خلاص لا يهدي الى لا يهدي - [00:45:00](#)

ولا يهتدي لا يهتدي. مثل قوله تعالى امن لا يهدي الا ان يهدي. ما يهتدي الا ان يهدي. ان تهديه هداية من الله وهنا يقول ان الله لا يهدي من يضل. يقول هنا لا لا يهدي يعني لا يرشد. ولا - [00:45:20](#)

ولا يعني مثل ما تقول هذا المريض لا يعافى الا بامر من الله. هذا معناه يعني اقرب لك عشان تفهم هذا المريض لا يعافى. لا يعافى ولا يشافى الا بامر من الله. وهنا قال ان تحرص عليه ان تحصل على هداهم - [00:45:40](#)

فان الله لا يهدي هؤلاء لا يهدون للهداية الا بامر من الله. لا يهدي يعني قراءة واطحة لكن نحن تعودنا على قراءتنا فان الله لا يهدي. وما لهم من ناصرين مانعين من عذاب الله. يعني اذا ما - [00:46:00](#)

الله له الهداية لن يجد من ينصره. طيب واقسم بالله جهد ايمانهم. هذا ايضا بيان لحال هؤلاء الكفار يقولون لو اشاء الله ما اشرك يعني يأتي الله وتعالى بشبهاتهم يرد عليهم ويفندها ويبطلها احتجوا - [00:46:20](#)

بالقدر على المعصية فرد الله عليه. الان يحتجون يقسمون قسما على اي شيء على انه ليس هناك بعد. سيرد الله عليهم واقسم بالله جهد ايمانهم غاية الايمان قوة الايمان وجهده ايمانه غاية اجتهاد فيها - [00:46:40](#)

لا يبعث الله من يموت. لا يبعث الله. الجواب ماذا؟ ها يا شيخ بلى ليش لا يبعث. لا. لا يبعث. ما في صح؟ هم يقولون والله ما يبعث. قال بلى يبعث. شايف؟ بلى. بلى - [00:47:00](#)

شف لو جت نعم خطأ. ايه. شف شلون بلغت القرآن لو تتبع كلمة بلى في القرآن كثير. ايه ولا قادرين على ان نسوي ابناءنا. لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. ابحسب ان لن نجمع؟ قال بلى - [00:47:20](#)

قادرين. وهنا قال بلى. قال اي نعم قال بلى بيعتكم. انتم تقسمون اقسام عظيمة وغليلة انه لا بيعت الله من يموت؟ بلى بيعتكم الله. وعدا عليه حقا. هذي كلها وعدا لان الله وعد بالبعث وحقا لابد من ظهور هذا الحق. قال وعدا وحقا مصدران مؤكدا - [00:47:40](#)

لما قبلهما منصوبان بفعل مقدر يعني وعد الله وعدا وحقه حقا. ولكن اكثر الناس المؤلف اي اهل مكة. كيف اكثر الناس اهل مكة؟ قال لانهم هم المخاطبون مباشرة. والا يدخل فيه جميع الناس. جميع الناس - [00:48:10](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اكثر الناس لا يعلمون جهلة. اكثر الناس انت الان لو تمشي على وجه الارض نجد اكثر الناس يجهلون العلم. العلم الشرع يجهلونه يجهلونه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وما اكثر الناس ولو حرصت - [00:48:30](#)

قلة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك. يعني لا يعلمون حقيقة ذلك ولا يؤمنون به. ليبين قال الله عز وجل طيب ليش بيعت الناس؟ ليش بيعتوا من قبورهم؟ قال ليبين قال متعلق بي ابعثهم المقدر ليبين - [00:48:50](#)

قيل لهم الذي يختلفون فيه يختلفون مع المؤمنين فيه يعني يبين لهم اول شيء يبين لهم هذا اختلاف في بعث لانهم قالوا ما بيعت هؤلاء قالوا يبعث. الان جاءكم البعث اتضح الامر. يبين الله فيه الخلاف بينكم وبين المؤمنين. في حقيقة البعث - [00:49:10](#)

زين؟ قال ليبين ليبين لهم الذي يختلفون فيه مع المؤمنين من امر الدين بتعذيبهم واثابة المؤمنين ليبين لهم حقيقة البعث والحكمة من البعث. وهو الجزاء. الجزاء على الاعمال. فما ما - [00:49:30](#)

ما يمكن الله سبحانه وتعالى ينزل شريعة ويرسل رسل ثم لا يجازي. يعني هؤلاء اطاعوه ما يجازيهم. هؤلاء عصوه يجازيهم فلا بد وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل الذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كلب مفسدين - [00:49:50](#)

في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ ما يمكن هذا في حكم الله وعدله؟ يستحيل. ولذلك قال لبين الذي يختلفون فيه فيجازي المحسن على هو المسيء على اساءته. وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين في انكارهم. شف شلون اول شيء اقسما بالله ان - [00:50:10](#)

ما في بعث فرد الله عليهم من عدة وجوه قال بلى سيكون هناك بعث وهذا البعث فيه حكمة وهو ليحق الله الحق ويبطل الباطل ويجازي المحسن على احسانه والمسيء على احسانه على اساءته قال وليعلم الذين - [00:50:30](#)

انهم كاذبين في دعواهم. لما يقول ما في بعث هذا كذب. كذب على الله. شايف؟ ثم بين سبحانه وتعالى ان الامر هين. ليش؟ لانه هم كانوا يستبعدون هذا الامر. يقولون مستحيل. كيف؟ عظام ورفات وتراب. نبعث يستبعدون هذا لانهم حكموا - [00:50:50](#)

ما حكموا قدرة الله ولذلك الله رد عليهم بتحكيمة قدرته قال انما قولنا لشيء اذا اردناه اذا اردناه ان نقول له كن فيكون بلحظة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. كل الخط كنفس واحدة - [00:51:10](#)

وفي اية الصافات قال فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون. صيحة واحدة يصيح بهم ملك الموت المأ يصيح الذي هو اسرافيل فيخرجون من قبور صراعا بلحظة بلحظة والعجيب ان - [00:51:30](#)

مثل ما ذكرنا في اللقاء الماضي خلقه الاول يمر بمراحل نطفة على قهر ياخذ تسعة اشهر خلقه الثاني ما يمر ولا بمرحلة على طول يخرج من قبرك جاهز مرة. ها؟ مثل ما دفن مثل ما دفن يخرج - [00:51:50](#)

مع انه اصبح ترابا. طيب شف قال بلى. قال انما قوله شيء اذا انما قولنا لشيء اذا اي اردنا ايجاده قال قولنا مبتدأ خبره ان نقول قولنا ان نقول له كن فيكون اي - [00:52:10](#)

فهو يكون ويكون بالظن فهو يكون. وفي قراءة النص فيكون عطا على نقول ان نقول فيكون هذي قراءة الكسائي وابن عامر عندك؟ نعم. طيب قال التقرير شف الاية التقرير والاية لتقرير القدرة على البعث. يعني كأن الاية ذي انما كون رد عليهم. ان الله - [00:52:30](#)

طيب على البعث والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا هذا ايضا موقف ثالث من الكفار. بس قد يقول بعض الناس يقول الله عز وجل يقول يقول والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لم ييؤأهم - [00:53:00](#)

ها في الدنيا حسنة. ايش علاقة الكفار؟ نقول الكفار هذا توجيه الكفار الذين يؤذون المؤمنين. كانوا يعذبونهم يعذبون بلال قالوا

صهيب وخبي يغيرهم يعذبونهم بالنار. ها وبالحجارة والسياط. والله عز وجل يرسل لهم رسالة. طبعاً انتم تعذبون - 00:53:20

الضعفاء هؤلاء الضعفاء نحن نعطيهم النتيجة نعطيهما البشارة والذين هاجروا في الله زين لاقامة دينهم لان ما هاجروا الا بعد ما عذبوا. زين؟ من بعد ما ظلموا بالاذى والتعذيب من اهل مكة. قال المؤلف هنا وهم النبي واصحابه هم الذين - 00:53:40

الذين هاجروا تركوا ديارهم واموالهم. نعم. لنبوءهم لنبوءن لنبوءنهم. اي ننزلهم في الدنيا في مكان يعني كقوله تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوءة صدق يعني هيأنا لهم المكان المناسب نبوءا لنبوءنهم في الدنيا دارا حسنة. الدنيا حسنة. قال المؤلف وهي المدينة الله اختار - 00:54:00

الله المدينة الدار الحسنة التي يعني لما هاجروا فيها استطاعوا ان يظهرها دينهم. واطمأنت قلوبهم ونفوسهم هناك قال ان النبوء انهم في الدنيا حسنة. وقد تكون الحسنة يعني خلاص السلامة من العذاب والاذى من الكفار - 00:54:30

يعني ياخذون يعني راحتهم في الطاعة والعبادة. قال والاجر الاخرة اي الجنة اكبر اعظم لو كانوا يعلمون من الكفار. شايف؟ كانها ما زالت الايات مع الكفار. الكفار ينكرون الكفار يعني يحتجون بالقدر - 00:54:50

القضاء والقدر. الكفار يعني ينكرون البعث. الكفار يؤذون المؤمنين يظنون ان المؤمنين خرجوا عن دينهم وعن ما كانوا عليه فيعذبونه قال الله لا. خرجوا لطاعة الله وانتم الذين عذبتموهم ستعذبون. ولو كانوا يعلمون الكفار - 00:55:10

او ايضا المتخلفون عن الهجرة. ما للمهاجرين من الكرامة لو وافقوهم. لان هناك من ابي الهجرة ولذلك اخبر الله عنهم بان لهم عقوبة شديدة. ان الذين توفاهم الملائكة الظالمين انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا - 00:55:30

لم تكن ارض الله واسعة. يعني احتجوا عليه. قال من هم الذين هاجروا من بعد ما ظلموا من هم؟ قال الذين صبروا اعطاهم وصف جديد. قال الذين صبروا على اذى المشركين. وصبروا على الهجرة - 00:55:50

لاظهار الدين يعني هم يخرجون من ديارهم ليس معهم شيء. لا مال ولا شيء. حتى بعض المهاجرين يعني حتى الهجرة الاولى الى يهاجر على اقدامه. لا زاد ولا راكبا ولا راحبة. فتركوا تركوا ديارهم وتركوا اموالهم. وقصة - 00:56:10

قصة صهيب الرومي وصهيب ابا يحيى. ربح البيع ابا يحيى لحقه كان صاحب تجارة وعنده اموال فهاجر ترك امواله كلها وداره وكل شيء في مكة. فلحقه المشركون فلما رأى انهم قد يعني يعني يحيطون به وقف في مكان مرتفع واخرج - 00:56:30

من كنان وقال يا ايها يعني يخاطبهم ليلحقوا قال تعرفوني؟ انا يعني من احسنكم ضربا بالسهم يعني اوقع فيكم السهام كلها. وكان معه كنانة. لكن عندي رأي لكم. اموالي كلها في - 00:57:00

سأدلكم عليها. خذوا اموالي واتركوني انا. انا ما معي شيء. خلوني اروح المدينة. قالوا قالوا اذا ما لنا ومالك. ناخذ رجعوا واخذوا اموالهم لما وصل المدينة شف كيف الوحي لما وصل المدينة قال النبي في مقابلته - 00:57:20

ربح البيع ربح البيع ابا يحيى. يعني يعني اخرجته. يعني اه اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بانهم اخذوا ماله لكن الله ربح البيع يقول انت بايعتم على المال؟ ربحت. ربح البيع ربح المال. نزلت فيه قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله - 00:57:40

والله رؤوف بالعباد. طيب. قال هنا الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. يعني يعني صبروا على الهجرة ما معهم مال ما معهم كذا لكنهم عندهم ماذا؟ التوكل. عندهم اعظم من ذلك كله وهو الايمان - 00:58:00

قوة الايمان والتوكل ان الله يرزقه. لن يضيعه. شف قال وعلى ربهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون من حيث لا يحتسبون. وهذا الذي الرجل الذي قبضه اهل مكة وحبسوه وعذبوه كان اي نعم لا لا خبيب اي نعم خبيب - 00:58:20

حبسوه فجاءوا مرة ووجدوا عنده عنب عنب مكة ما فيها عنب. من وين لك العنب هذا؟ قال هذي كرامة من الله. ارسل الله له يعطينا شف قال وما ارسلنا من قبلك؟ وما ارسلنا من قبلك - 00:58:50

وما ارسلنا من قبلك الا رجالا. طيب لعلنا نقف عند هذه لانها متصلة بما بعدها وما ارسلنا الاية الثالثة والاربعين. طيب ما اخذنا فيه بركة في برد الحمد لله من قوله تعالى قد مكر الذين ها قد مكر الذين من قبلهم - 00:59:10

تقريباً وجهين ها الحمد لله الله ينفعنا نسال الله ينفعنا ويبارك لنا ويجعله علما نافعا مباركاً. طيب - 00:59:40